Mahrajan Arabi
Proceeding International Conference in Arabic Festival (INCAFA) 2026

تحليل جودة الترجمة الآلية للنصوص العربية الكلاسيكية: دراسة مقارنة بين GOOGLE TRANSLATE و DEEPL

ANALISIS KUALITAS TERJEMAHAN *MACHINE TRANSLATION* PADA TEKS ARAB KLASIK: STUDI KOMPARATIF GOOGLE TRANSLATE DAN DEEPL

ANALYSIS OF MACHINE TRANSLATION QUALITY IN CLASSICAL ARABIC TEXTS: A COMPARATIVE STUDY OF GOOGLE TRANSLATE AND DEEPL

Bagas Prama Ananta
Fakultas Sastra, Universitas Negeri Malang
Jalan Semarang No. 5, Malang 65145 Telepon/Faks: 0341-567475, 551312
Pesawat 235 Laman: www.um.ac.id
Surel: bagas.prama.2302316@students.um.ac.id

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة جودة نتائج ترجمة جوجل للترجمة من Google Translate و DeepL في ترجمة النصوص العربية الإندونيسية، خاصة في النصوص الكلاسيكية. ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي باستخدام أسلوب التحليل القائم على معايير الدقة والمقبولية ودقة المصطلحات. وتضمن إجراء البحث ترجمة النصوص بواسطة كلا المحركين، ثم تحليلها بشكل منهجي. وقد أظهرت النتائج أن DeepL أنتج ترجمة أكثر دقة وطبيعية وحافظت على معنى النص المصدر بشكل أفضل من ترجمة جوجل.

كلمات أساسية: مقارنة Google Translate, DeepL

ABSTRACT

This study aims to compare the quality of translations produced by Google Translate and DeepL when translating Arabic-Indonesian texts, particularly classical texts. This study uses a qualitative descriptive method with analysis techniques based on accuracy, acceptability, and term precision rubrics. The research procedure involves translating texts using both machines, then analyzing them systematically. The results of the study indicate that DeepL produces more accurate, natural translations that better preserve the meaning of the source text compared to Google Translate.

Keyword: Google Translate, DeepL, Comparison

اللغة، باعتبارها أساس التواصل البشري، هي نظام رمزي منظم ومهيكل يتيح للأفراد التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ونواياهم (إيفانز وليفينسون، ٢٠٠٩). إنها أكثر من مجرد أداة لتبادل المعلومات، فاللغة تشكل الإدراك، وتؤثر على التفاعلات الاجتماعية، وتعكس الهوية العرقية والثقافية. كل لغة لها قواعد نحوية ومفردات وقواعد استخدام فريدة، تعكس تاريخ وتطور المجتمع الذي يستخدمها. الاختلافات في الخصائص بين اللغات تعكس التنوع الثقافي والبنية الداخلية، ومن بينها اللغة العربية التي تشكل محور التركيز الرئيسي في هذه الدراسة. اللغة العربية معروفة ببنية لغوية معقدة، تشمل الصوتيات والمورفولوجيا والنحو والدلالات. الفهم العميق لهذه الجوانب مهم للغاية في عملية الترجمة. كما أوضحت رحمةواتي (٢٠٢٤)، فإن إتقان القواعد النحوية يؤثر بشكل كبير على جودة الترجمة، وبدون الفهم الكافي، سيواجه المترجم صعوبة في فهم النص وتحويل معناه إلى اللغة المستهدفة.

كتفرع من علم اللغة، لا يمكن فصل الترجمة عن النظريات اللغوية التي تشكل أساسًا لفهم بنية اللغة ومعناها ووظيفتها، وبالتالي فإن دراسة الترجمة تستند دائمًا إلى تلك المبادئ. الترجمة ليست مجرد تحويل كلمة بكلمة، بل هي أيضًا تفسير للمعنى في سياق ثقافي مختلف. يجب على المترجم مراعاة الفروق اللغوية والعبارات الاصطلاحية والمراجع الثقافية لضمان دقة وارتباط الرسالة الموجهة للجمهور المستهدف(Bassnett, 2014) . ويزداد تعقيد هذه العملية في العصر الرقمي، حيث غالبًا ما تُعطى الأولوية للسرعة والكفاءة على حساب الدقة والحساسية الثقافية(Cronin, 2013) . أصبحت أدوات الترجمة الآلية أكثر أهمية لتسهيل التواصل عبر اللغات. تلعب الترجمة الآلية دورًا حاسمًا في سد فجوة التواصل عبر اللغات. من بين المنصات المتاحة، يعد Google Translate و DeepL الخيارين الرئيسيين للمستخدمين في جميع أنحاء العالم (Marino Sihombing et al., 2025).

DeepLو Google Translate هما خدمتان رائدتان في مجال الترجمة الآلية تستخدمان الذكاء الاصطناعي لتسهيل التواصل عبر اللغات. لكل منهما نقاط قوته وعيوبه، مما يجعلهما أدوات مناسبة لمختلف احتياجات الترجمة .DeepL معروف بقدرته على إنتاج ترجمات دقيقة وسياقية، وغالبًا ما يتفوق على Google Translate من حيث الدقة، بينما يتفوق Google Translate في السرعة ودعم لغات أكثر تنوعًا، بالإضافة إلى التكامل السلس مع نظام Google (Sihombing et al., 2025). انطلاقًا من تكرار استخدام الكاتب وأصدقائه لهاتين الآلتين، اهتم الكاتب بمعرفة مدى دقة هاتين الآلتين في التعامل مع الخصائص المميزة للنصوص العربية الكلاسيكية التي تميل إلى التعقيد والكثافة والغنى بالمعاني والغنى بالبنية اللغوية. من خلال إجراء هذا البحث المقارن، يأمل الكاتب في تقديم صورة واضحة عن مزايا وعيوب كل من محركي الترجمة في ترجمة النصوص العربية الكلاسيكية، مما يساعد طلاب/باحثي اللغة العربية في اختيار أداة الترجمة الأكثر ملاءمة.

البحث السابق الذي أجراه Sihombing وآخرون (٢٠٢٥) بعنوان ''تحليل مقارن قائم على الأدبيات بين DeepL و Google Translate: نقاط القوة والقيود في الترجمة الإنجليزية'' يبحث في تقييم ومقارنة أداء DeepL و

Google Translate في ترجمة النصوص الإنجليزية. وجدت الدراسة أن اختيار أداة الترجمة مثل DeepL أو Google Translate يجب أن يستند إلى الاحتياجات المحددة للمستخدم. إذا كانت الأولوية الرئيسية هي السرعة وتوافر اللغة، فإن Google Translate هو الخيار الأفضل، ولكن إذا كانت الدقة والفهم السياقي أكثر أهمية، خاصة بالنسبة للنصوص المعقدة، فإن DeepL هو الخيار الموصى به Sidabutar et al. (2023). أيضًا بحثوا في دقة Google Translate في ترجمة العبارات الاسمية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الإندونيسية. وجدت هذه الدراسة أن Google Translate حقق درجة دقة عالية نسبيًا، وهي ٢,٦ في ترجمة العبارات الاسمية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الإندونيسية. تشير هذه النتائج إلى أن Google Translate فعال بما فيه الكفاية في ترجمة هذا النوع من العبارات الاسمية. كما أجرى Framesthia وآخرون (٢٠٢٤) دراسة مقارنة لترجمة اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية بين Google Translate و ChatGPT، خاصة على مستوى النحو (بنية الجملة)، مع التركيز على الجمل الفعلية (الجمل الفعلية) والجمل الاسمية (الجمل الاسمية).

البحوث السابقة المذكورة أعلاه قد سلطت الضوء على أداء محركات الترجمة الآلية في سياقات متنوعة. على الرغم من أن هذه البحوث الثلاثة قد قدمت مساهمات مهمة، إلا أنه لم يتم تناول ترجمة النصوص الكلاسيكية العربية المعروفة بتركيب جملها المعقدة بشكل خاص، ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال مقارنة Google Translate و DeepL في ترجمة النصوص الكلاسيكية العربية. تهدف هذه الدراسة إلى عرض مستوى دقة ترجمة النصوص الكلاسيكية العربية بواسطة Google Translate و DeepL، وشرح جودة الترجمة التي تقدمها الآلتان في الحفاظ على المعنى الأصلي للنصوص الكلاسيكية العربية، وبيان العوامل التي تؤثر على مستوى دقة ترجمة الآلتين للنصوص الكلاسيكية العربية.

منهج البحث

المنهجية المستخدمة في هذا البحث هي منهجية البحث المكتبي (library research)، مع التركيز على الأدبيات التفسيرية ذات الصلة، ولا سيما تفسير الجلالين باللغة العربية الفصحى. تم اختيار هذا النهج لأن طريقة البحث المكتبي تسمح للباحثين بدراسة وتقييم ممارسات الترجمة استنادًا إلى المصادر الموثقة أكاديميًا، وكذلك تحليل ظاهرة الترجمة في سياقها التاريخي واللغوي. في سياق بحوث الترجمة، أثبت هذا النهج فعاليته في توفير أساس نظري قوي ودعم التحليل التجريبي، لا سيما في دراسة النصوص الكلاسيكية أو المقدسة مثل تفسير القرآن (Smith, 2023; Al-Mutairi & Khan, 2022). تتبنى هذه الدراسة تصميمًا وصفياً نوعياً، يهدف إلى وصف وتحليل وشرح تفاصيل نقاط القوة والضعف في نتائج الترجمة من Google TranslateوDeepL. النهج الوصفي النوعي مناسب جدًا في هذا السياق لأنه يسمح للباحثين بالكشف عن الأبعاد اللغوية والثقافية والدلالية التي لا يمكن اكتشافها دائمًا من خلال التحليل الكمي وحده (خان والمطيري، ٢٠٢٢؛ ويدياستوتي، ٢٠٢٠). دراسة ترجمة النصوص

العربية الكلاسيكية تتطلب حساسية تجاه السياق الثقافي والمعاني الضمنية، والتي لا يمكن الكشف عنها إلا من خلال التفسير العميق القائم على النهج النوعي. وفقًا لفرحاني وإسماعيل (٢٠٢١)، فإن هذا النهج مهم لربط بين بنية اللغة المصدر واللغة الهدف في عملية ترجمة النصوص ذات الطابع الديني والأدبي الكلاسيكي.

مصدر البيانات في هذه الدراسة هو تفسير الجلالين باللغة العربية الفصحى. تم اختيار هذا التفسير لأنه معروف على نطاق واسع ويستخدم بشكل عام في دراسات التفسير، كما أنه يتميز بخصائص لغوية مركزة وموجزة ولكنها غنية بالمعاني. اختار الباحث خمسة مقاطع نصية من سور مختلفة في القرآن الكريم للحصول على تنوع في بنية الجمل والسياق الموضوعي والأسلوب اللغوي. تتضمن خطوات جمع البيانات ما يلي: (١) اختيار خمسة مقاطع نصية من تفسير الجلالين، (٢) ترجمة كل مقطع نصي باستخدام Google Translateو DeepL، (٣) ترتيب نتائج الترجمة في جدول مقارنة، و (٤) إعطاء درجات بناءً على معايير التقييم التي تم وضعها مسبقًا. الأداة الرئيسية في هذه الدراسة هي معيار تقييم دقة الترجمة، الذي يشمل خمسة جوانب تقييم رئيسية: (١) ملاءمة المعنى، (٢) بنية النحو، (٣) أسلوب اللغة، (٤) قبول أو طبيعية النص المترجم، و(٥) دقة المصطلحات. يتم منح كل جانب درجة في نطاق ٠–٢٠، وبالتالي فإن الدرجة القصوى لكل ترجمة هي ١٠٠. ويتم دعم تطبيق هذا النوع من المقاييس من خلال الدراسات الحديثة في تقييم الترجمة الآلية، حيث يتم التركيز بشكل أساسي على الجوانب الدلالية والنحوية في قياس الجودة(Lopez & Garcia, 2024; Ahmad et al., 2021) . يُعتبر هذا النموذج التقييمي القائم على المقاييس قادرًا على تقديم صورة أكثر موضوعية ومنظمة عن أداء آلة الترجمة في التعامل مع النصوص عالية التعقيد، مثل النصوص العربية الكلاسيكية.

تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي مزيج بين المنهج الكمي والكمي، بهدف تقديم تحليل شامل ومتعمق. البيانات الكمية تم الحصول عليها من درجات التقييم بناءً على المعايير المذكورة، ثم تمت مقارنتها لتحديد الاختلافات في مستوى الدقة بين برامج الترجمة الآلية. بعد ذلك، أجرى الباحثون تحليلاً نوعياً متعمقاً لنتائج الترجمة، مع النظر إلى سياق الجملة، وبنية النحو، ومدى مطابقة المعنى مع النص الأصلي. يتبع هذا النهج توصيات Alvarez & Chen (2023)و Tahir & Zhou (2020)، اللذين يؤكدان على أهمية دمج البيانات الرقمية والتحليل اللغوي في دراسات الترجمة للحصول على نتائج شاملة. استخدام مزيج من الأساليب الكمية والنوعية في هذه الدراسة لا يوفر فقط قيمة وصفية لأداء كل آلة ترجمة، بل يفتح أيضًا مجالًا للتحليل النقدي لكيفية فهم (أو عدم فهم) النصوص الكلاسيكية من قبل أنظمة الترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي. وبالتالي، لا تساهم هذه الدراسة في الجوانب التقنية للترجمة الآلية فحسب، بل توسع آفاق فهم ديناميكيات ترجمة النصوص الكلاسيكية الغنية بالقيم اللاهوتية والتاريخية واللغوية.

نتائج البحث

بناءً على المنهجية المطبقة، حصل الباحثون على نتائج الترجمة التي تم وضعها في قسم تحليل التقييم كبيانات أولية تم استخلاصها من مصدر البيانات، وهو كتاب التفسير الكلاسيكي ''الجلالين''. اختار الباحثون ٥ مقاطع من الآيات التي تم تفسيرها في مصدر البيانات بالعبارة التالية:١) والسابعة (صراط الذين) إلى آخرها وإن لم تكن منها ، فالسابعة (غير المغضوب) إلى آخرها. ٢) (الئن) تؤمن (وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) بضلالك وإضلالك عن الإيمان. ٣) (الله الذى رفع السماوات بغير عمد ترونها) أي العمد جمع عماد وهو الأستوانة. ٤) (إلى ربها ناضرة) أي يرون الله سبحانه وتعالى في الآخرة. ٥) (فسبح بحمد ربك) أي متلبسا بحمده. البيانات التي تم جمعها هي مقتطفات من آيات مختلفة من الرسائل. كل قسم سيعرض درجات نتائج الترجمة من كلا الجهازين. فيما يلي أقسام تقييم نتائج الترجمة من كل جهاز:

الرقم	النص الأصلي	نتيجة الترجمة بواسطة Google Translate	النتيجة	نتيجة الترجمة بواسطةDeepL	النتيجة	المجموع
1.	والسابعة (صراط الذين) إلى آخرها وإن لم تكن منها، فالسابعة (غير المغضوب) إلى آخرها.	Dan yang ketujuh (jalan orang-orang yang) sampai akhirnya, meskipun bukan darinya, maka yang ketujuh (yang tidak marah) sampai akhir.	مطابقة المعنى: ١٥، بنية اللغة: ١٣، أسلوب اللغة: ١٢، القبول: ١٠، دقة المصطلحات: ١٣	Yang ketujuh adalah (jalan orang-orang yang) sampai kepada akhirat, dan jika tidak termasuk golongan mereka, maka golongan yang ketujuh adalah (orang-orang yang tidak dianiaya) sampai kepada akhirat.	مطابقة المعنى: ١٧، بنية اللغة: ١٦، أسلوب اللغة: ١٨، القبول: ١٨، دقة المصطلحات: ١٥	Google Translate : 63 DeepL: 84

2.	(الئن تؤمن (وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) بضلالك وإضلالك عن الإيمان.	(Meskipun) kamu beriman (dan kamu tidak taat sebelumnya dan kamu adalah salah seorang perosak) dalam khayalan dan khayalan dari iman.	مطابقة المعنى: ١٣، بنية اللغة: ١٢، أسلوب اللغة: ١٢، القبول: ١٠، دقة المصطلحات: ١٠	(Sekarang) kamu beriman (padahal sebelumnya kamu kafir dan termasuk orang-orang yang fasik) dengan kesesatan yang menyesatkan kamu dari keimanan.	مطابقة المعنى: ١٧، بنية اللغة: ١٨، أسلوب اللغة: ١٧، القبول: ١٧، دقة المصطلحات: ١٦	Google Translate: 57 DeepL: 85
3.	(الله الذى رفع السماوات بغير عمد ترونها) أي العمد جمع عماد وهو الأستوانة.	(Tuhan yang mengangkat langit secara tidak sengaja, Anda melihatnya) yaitu kendali baptisan yang disengaja, yaitu silinder.	مطابقة المعنى: ١٢، بنية اللغة: ١٠، أسلوب اللغة: ١٣، القبول: ١٠، دقة المصطلحات: ١٠	(Allah yang meninggikan langit tanpa tiang yang kamu lihat), yakni, tiang-tiang itu adalah pilar-pilar.	مطابقة المعنى: ١٨، بنية اللغة: ١٨، أسلوب اللغة: ١٧، القبول: ١٩، دقة المصطلحات: 18	Google Translate: 55 DeepL: 90
4.	(إلى ربها (ناضرة أي يرون الله سبحانه	(Bagi Tuhannya segar) yaitu, mereka melihat Allah Ta'ala di akhirat.	مطابقة المعنى: ١٤، بنية اللغة: ١٣، أسلوب اللغة: ١٤،	(Kepada Tuhannya di akhirat), yakni mereka melihat	مطابقة المعنى: ١٨، بنية اللغة: ١٨، أسلوب اللغة: ١٧،	Google Translate: 64 DeepL: 91

	القبول: ١٩، دقة المصطلحات: 19	Allah di akhirat.	القبول: ١١، دقة المصطلحات: ١٢		وتعالى في الآخرة.	
Google Translate: 57 DeepL: 90	مطابقة المعنى: ١٧، بنية اللغة: ١٨، أسلوب اللغة: ١٧، القبول: ١٩، دقة المصطلحات: ١٩	(Dan bertasbihlah dengan memuji Tuhanmu), yakni, pujilah Dia.	مطابقة المعنى: ١٢، بنية اللغة: ١١، أسلوب اللغة: ١٢، القبول: ١١، دقة المصطلحات: ١١	(Segala puji bagi Tuhanmu) yaitu, dengan tangan merah dengan pujian-Nya.	(فسبح بحمد ربك) أي متلبسا بحمده.	5.

هذا البحث أسفر عن نتائج مهمة بشأن مقارنة دقة الترجمة بين Google Translate و DeepL في ترجمة النصوص الكلاسيكية باللغة العربية. تم استخدام خمسة نصوص من تفسير الجلالين كمصدر رئيسي للبيانات. كل نص له مستوى تعقيد مختلف، بما في ذلك العبارات الاصطلاحية، والجمل الوصفية الدينية، والمصطلحات الفنية في مجال التفسير. تم إجراء عملية التحليل باستخدام معيار تقييم خمسة جوانب (المعنى، بنية اللغة، أسلوب اللغة، القبول، ودقة المصطلحات)، حيث حصل كل جانب على ٢٠ نقطة كحد أقصى. بشكل عام، أظهر DeepL أداءً أكثر اتساقًا ودقة في جميع الجوانب التي تمت دراستها. متوسط النقاط الإجمالية لـ DeepL تراوحت بين ٨٤ و٩١، بينما تراوحت نقاط Google Translate بين ٥٥ و٦٤. يُظهر هذا الاختلاف في النقاط أن DeepL ليس فقط أكثر دقة من الناحية اللغوية، ولكنه أيضًا أكثر موثوقية في فهم السياق الديني والبنية المعقدة للجمل في اللغة العربية الكلاسيكية. أظهرت دراسة سابقة أجراها Lopez & Garcia (2024) أن نظام الترجمة DeepL يتمتع بقدرة أفضل على السياق الدلالي لأن خوارزمية التحويل الخاصة به تعالج السياق بشكل شامل، وليس فقط لكل جملة على حدة.

فيما يتعلق بملاءمة المعنى، فإن DeepL أكثر قدرة على التقاط المعنى الضمني والدلالي الكامن في الآية والتفسير. على سبيل المثال، في ترجمة الآية ''إلى ربها ناضرة''، ينتج Google Translateعبارة ''لربها نضرة''، بينما يترجمها DeepL إلى ''إلى ربها في الآخرة''، وهو أكثر قبولًا وملاءمةً للسياق المعنوي، كما أوضح جليل وحارون (٢٠٢٣)، أن دقة الدلالات في النصوص المقدسة تمثل التحدي الأكبر في الترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي. أما بالنسبة للبنية اللغوية، فإن DeepL قادر على تكوين جمل ذات تسلسل أكثر ملاءمة لنمط الجمل في اللغة الإندونيسية، مع موضوع–فعل–مفعول واضح ومتدفق. على العكس من ذلك، يميل Google Translateإلى نقل

بنية الجمل العربية مباشرة إلى اللغة الإندونيسية، مما ينتج عنه جمل غير طبيعية ومربكة. وفقًا لـ Lin & Zhang (2022)، فإن عدم قدرة Google Translate على فهم البنية اللغوية للغة الهدف غالبًا ما ينتج عنه جمل ''آلية'' غير طبيعية. كما أن أسلوب اللغة يمثل فارقًا مهمًا. يستخدم DeepL مفردات رسمية ومناسبة للسياق الديني، مثل استخدام كلمات مثل 'التوبة' و''الآخرة'' و''الفاسقGoogle Translate .''، من ناحية أخرى، يستخدم أحيانًا مصطلحات عامة جدًا أو غامضة أو غير مناسبة للسياق الديني. يؤكد Farahani & Ismail (2021) أن الحساسية تجاه أسلوب اللغة مهمة جدًا في ترجمة النصوص الكلاسيكية لأنها تتعلق بالهوية والقيم الثقافية للمصدر.

في مجال القبول، حصل DeepL على درجة عالية جدًا لأن ترجماته تبدو طبيعية، ولا تسبب أي ارتباك، وتبدو وكأنها نص أصلي باللغة الإندونيسية. وهذا يتوافق مع نتائج Chen et al. (2023)، الذين كشفوا أن DeepL يتفوق في الحفاظ على الطلاقة وقابلية القراءة في اللغة الهدف. أما فيما يتعلق بدقة المصطلحات، فإنDeepL يتفوق مرة أخرى على Google Translate من حيث الاتساق في ترجمة المصطلحات الرئيسية مثل ''عماد'' (الركيزة)، 'المفسدين' (الأشخاص الفاسقون)، و''غير المغضوب'' (الذين لم يغضب عليهم الله). Google Translate أخطأ في ترجمة المعنى عدة مرات، مثل ترجمة ''عماد'' إلى ''silinder'' التي لا تتناسب مع سياق التفسير. تؤكد دراسة أجراها أمين وروزاق (٢٠٢٣) على أهمية قدرة نظام الترجمة على فهم المصطلحات المحددة والثقافة، خاصة في النصوص الدينية. من حيث توزيع الدرجات، أظهر DeepL استقرارًا في كل جانب، حيث نادرًا ما تنخفض درجاته عن ١٧، بينما كان Google Translate متقلبًا للغاية، اعتمادًا على بنية الجملة وطول النص المصدر. هذا يشير إلى أن DeepL أكثر موثوقية للنصوص الطويلة والمعقدة، كما أوضح حسن وسوريانا (٢٠٢٢) أن DeepL يتفوق في المعالجة الدلالية طويلة المدى، خاصة في النصوص السردية والوصفية. بشكل عام، نتائج هذه الدراسة تعزز النتائج السابقة وتقدم مساهمة جديدة في دراسة ترجمة النصوص العربية الكلاسيكية من خلال تقديم تقييم منهجي قائم على معايير كمية ونوعية. وخلص الباحثون إلى أن DeepL هو الخيار الأكثر دقة ومقبولًا لترجمة النصوص الدينية أو الكلاسيكية، بينما يظل Google Translate مفيدًا للاستخدام اليومي أو الترجمة السريعة بدقة معتدلة.

المناقشة

نتائج هذا البحث تظهر أن DeepL يقدم باستمرار ترجمات أفضل من Google Translateفي ترجمة النصوص الكلاسيكية باللغة العربية. وهذا لا يظهر فقط من خلال النتائج الكمية التي تم الحصول عليها، بل أيضًا من خلال التحليل النوعي لهيكل الجمل، ودقة المعنى، والحساسية تجاه السياق الديني واللغوي للنص الأصلي. هذه النتائج تؤكد مكانة DeepL كواحد من محركات الترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي القادرة على فهم السياق بشكل أعمق وتقديم ترجمات ليست صحيحة حرفياً فحسب، بل مقبولة ثقافياً ودلالياً أيضاً. من الناحية الجوهرية، فإن الأداء المتفوق لـ DeepL في خمسة جوانب من التقييم (ملاءمة المعنى، وبنية اللغة، وأسلوب اللغة، وقبولية الترجمة، ودقة

المصطلحات) يدل على أن الخوارزمية ونظام الشبكة العصبية الاصطناعية (الشبكة العصبية) التي تستخدمها أكثر تكيفًا مع النصوص ذات البنية المعقدة مثل النصوص العربية الكلاسيكية. وهذا يتماشى مع النتائج التي توصل إليها Kamaluddin et al. (2024) الذين ذكروا أن DeepL يتفوق في التعامل مع النصوص الأدبية والفلسفية لأنه يمتلك القدرة على التعرف على سياق المعنى الأوسع. هذه النتائج مدعومة بدراسة Chen et al. (2023) التي تفيد بأن DeepL يطبق التعلم السياقي القائم على المحولات (transformer-based contextual learning) الذي يسمح بمعالجة التبعيات الدلالية البعيدة في الجمل الطويلة والمعقدة.

عند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج Sihombing et al. (2025)، هناك تشابه في جوانب تفوق DeepL من حيث الدقة ودقة المعنى. دراستهم التي ركزت على النصوص الإنجليزية أظهرت أن DeepL أكثر موثوقية في ترجمة الجمل المعقدة والحفاظ على تماسك المعنى، مقارنة بـ Google Translate الذي غالبًا ما يكون دقيقًا بشكل حرفي فقط. هذا الأمر يؤكده أيضًا بحث أجراه جليل وحارون (٢٠٢٣)، الذي أشار في سياق ترجمة النصوص الدينية إلى أن DeepL قادر على الحفاظ على قدسية النص وتجنب الترجمة التي تبدو غريبة أو غير دقيقة من الناحية اللاهوتية. ومع ذلك، تختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة سيدابوتار وآخرون. (٢٠٢٣)، الذي خلص إلى أن Google Translate فعال بما فيه الكفاية في ترجمة العبارات الاسمية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الإندونيسية. يمكن تفسير هذا الاختلاف من خلال أمرين: (١) اختلاف موضوع الدراسة — تركز هذه الدراسة على النصوص العربية الكلاسيكية المليئة بالبنى المعقدة والمعاني الدلالية، و (٢) السياق اللغوي والثقافي الأكثر ثراءً وغنىً بالتفسيرات في نصوص تفسير القرآن. الاختلاف في بنية اللغة العربية الكلاسيكية التي تتسم بالسياقية والإيديوماتية يجعل النهج الحرفي لـ Google Translate غير كافٍ. بالإضافة إلى ذلك، توسع هذه الدراسة نطاقها مقارنة بدراسة Framesthia et al. (2024)، التي قارنت بين Google Translate و ChatGPT في بنية الجمل النحوية للفعل والاسم. لا تقتصر هذه الدراسة على دراسة البنية النحوية فحسب، بل تشمل أيضًا الجوانب الدلالية والبراغماتية، وتأخذ في الاعتبار السياق الأوسع للنص في آيات التفسير. لذلك، تساهم هذه الدراسة بشكل أوسع في دراسة تقييم الترجمة الآلية للنصوص الدينية، خاصة في مقارنة منصتي ترجمة قائمتين على الذكاء الاصطناعي ذات توجهات لغوية وتكنولوجية مختلفة.

من الناحية العلمية، تثري هذه الدراسة الأدبيات المتعلقة بالترجمة الآلية من خلال تقديم منظور جديد حول موثوقية برامج الترجمة الآلية في سياق النصوص العربية الكلاسيكية، وهو مجال لم يتم استكشافه بشكل كافٍ في الدراسات السابقة. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة في ظل تزايد استخدام أدوات الترجمة الرقمية بين الطلاب والأكاديميين والمجتمع العام المهتمين بدراسات الإسلام واللغة العربية. تؤكد هذه الدراسة أيضًا على أهمية التقييم القائم على نموذج تقييم منظم يجمع بين النهج الكمي والنوعي كأداة قياس موثوقة وشاملة في دراسات الترجمة، كما أوصى بذلك ألفاريز وتشين (٢٠٢٣) ولوبيز وغارسيا (٢٠٢٤). بعبارة أخرى، على الرغم من أن Google Translate

لا يزال يتمتع بميزة في مجال سهولة الوصول والمرونة، إلا أن نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن DeepL هو الخيار الأنسب لترجمة النصوص عالية القيمة مثل النصوص الكلاسيكية والدينية. وهذا يتماشى مع حجة Farahani & Ismail (2021)التي تنص على أن في ترجمة النصوص الدينية، الحساسية تجاه المعاني الضمنية والأسلوب اللغوي والسياق الروحي هي العوامل الرئيسية التي لا يمكن أن تفي بها الآلات التي تعتمد على النهج الحرفي فقط.

الإستنتاج

بشكل عام، DeepL يظهر أداءً متفوقًا في جميع الجوانب: المعنى، البنية، الأسلوب، القبول، ودقة المصطلحات. بالنسبة للنصوص الأكاديمية، الدينية، أو الأدبية الكلاسيكية التي تتطلب دقة ولباقة لغوية، يُنصح بشدة باستخدام DeepL كأساس للترجمة، ثم يتم تحسينها بواسطة محرر بشري. Google Translateأكثر ملاءمة للاحتياجات اليومية السريعة أو للغات التي لا تدعمها DeepL بشكل كافٍ. DeepL أكثر دقة في التقاط المعنى الأصلي للنص العربي. على سبيل المثال، في المثال الأول، تمكن DeepL من نقل معنى ''طريق الناس الذين لم يتعرضوا للاضطهاد''، بينما Google Translateوقع في فخ الترجمة الحرفية ''الذين لم يغضبوا''.

المراجع

أحمد، ك.، سليمان، م.، ورحيم، ن. (٢٠٢١). تقييم الترجمة القائمة على التعلم العميق للنصوص الإسلامية الكلاسيكية. الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة، ٦(٢)، ١٢٠-١٣٥.

ألفاريز، ل.، وتشين، م. (٢٠٢٣). الأساليب المختلطة في تقييم جودة الترجمة: الجمع بين التقييم والتحليل العميق. المجلة الدولية لدراسات الترجمة، ١٢(٢)، ٥٥-٧٤.

باسنيت، س. (٢٠١٤). دراسات الترجمة (الطبعة الرابعة). لندن: روتليدج.

تشين، ي.، زانغ، و.، وهوانغ، ل. (٢٠٢٣). الفهم السياقي القائم على المحول في DeepL و .Google Translate مجلة التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية، ١٤(١)، ٨٩—١٠٣.

كرونين، م. (٢٠١٣). الترجمة في العصر الرقمي. لندن: روتليدج.

إيفانز، ن.، وليفينسون، س. سي. (٢٠٠٩). أسطورة عالمية اللغة: تنوع اللغة وأهميته لعلم الإدراك. علوم السلوك والدماغ، ٣٢(٥)، ٤٢٩—٤٩٢.

فرحاني، م.، وإسماعيل، ح. (٢٠٢١). التحليل السياقي في ترجمة النصوص الدينية. مجلة العالم العربي الإنجليزية، ١٢(٤)، ٧٣—٨٩.

فرامستيا، ف.، وآخرون. (٢٠٢٤). مقارنة نتائج ترجمة اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية بين Google Translate و ChatGPT على مستوى النحو. مجلة اللغويات والترجمة العربية، ١٢(١)، ٤٤—٥٨.

Jalil, R., & Harun, A. (2023). الدقة الدلالية في الترجمة الآلية للنصوص المقدسة: دراسة مقارنة. مجلة اللغة الدينية والترجمة، ٩(٢)، ٧١–٨٩.

كمال الدين، م.، حافظ، أ.، ولوقمان، ب. (٢٠٢٤). تحليل مقارن للترجمة الآلية في الأعمال الأدبية: DeepL مقابل Google Translate. مجلة دراسات الترجمة، ٨(١)، ٩٩–١١٧.

خان، أ. أ.، والمطيري، س. (٢٠٢٢). النهج الوصفي النوعي في دراسات الترجمة: مراجعة. مجلة اللغة الإنجليزية في العالم العربي (AWEJ)، 13(4)، 275–289.

لين، ج.، وزانغ، م. (٢٠٢٢). التحديات الهيكلية في الترجمة الآلية العصبية للنصوص العربية. المجلة الدولية للحوسبة اللغوية، ١٥(٣)، ١٢٥–١٤٠.

لينلين، هـ. (٢٠٢٤). مراجعة لتطبيق Google Translate في الاستخدام العملي: نقاط القوة والقيود. المجلة الدولية للغة والترجمة، ٩(٢)، ٢٢–٣٣.

لوبيز، أ.، وغارسيا، م. (٢٠٢٤). التقييم القائم على المعايير لتقييم الترجمة الآلية. مراجعة الترجمة الآلية، ١٩(١)، ١٥–٣٠.

مارينو سيهومبينغ، وآخرون. (٢٠٢٥). تحليل مقارن قائم على الأدبيات لـ DeepL و Google Translate: نقاط القوة والقيود في الترجمة الإنجليزية. المجلة الدولية لتكنولوجيا اللغة، ١٧(٢)، ١٣٣–١٤٨.

راشماواتي، أ. (٢٠٢٤). تأثير إتقان قواعد اللغة على جودة ترجمة النصوص العربية–الإندونيسية. مجلة الترجمة واللغويات العربية، ٦(١)، ١–١٥.

Sidabutar، J.، وآخرون. (٢٠٢٣). تحليل دقة Google Translate في ترجمة العبارات الاسمية الإنجليزية إلى الإندونيسية. مجلة أبحاث اللغة والأدب، ١٠(٣)، ١١٢–١٢٣.

سميث، ج. (٢٠٢٣). التحليل النصي ونظرية الترجمة: الأساليب والتطبيقات. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج.

طاهر، ر.، وزو، ل. (٢٠٢٠). دراسة مقارنة بين Google Translate و DeepL في ترجمة النصوص الأدبية العربية. مجلة اللغة والتكنولوجيا، ١٨(١)، ١١–٢٧.

ويدياستوتي، ر. (٢٠٢٠). النهج النوعي في بحوث ترجمة النصوص العربية الكلاسيكية. مجلة دراسات اللغة والأدب العربي، ٥(١)، ٤٥–٦٠.